المجلـد (١٣)، العـدد (٤٤)، الجزء الثـانـي، سبتمـــبر ٢٠٢١، ص ص ١٢٩ – ١٦٥

صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد

إعـداد

أ/ نوره بنت عبد الله محمد القحطاني
ماجستير تربية خاصة
السعـوديـة

د/ فرتاج بن فاحس خشان الزوين
أستاذ التربية الخاصة المشارك
جامعة الطائف

صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

أ/ نوره بنت عبد الله محمد القحطاني (*) & د/ فرتاج بن فاحس خشان الزوين (**)

ملخـــــص

هدف البحث إلى تعرف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد على نحو عام، وفي ضوء اختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية؛ مثل: المدينة، والمؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية. طبق البحث على عينة تكونت من (١٢٧) معلمة لذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة مكة المكرمة (مدينة الطائف، مدينة مكة المكرمة، مدينة جدة). استخدم البحث استبانة صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد. أظهرت النتائج أن نسبة صعوبات تطبيق برنامج تيتش للأبعاد الفرعية تراوحت بين ٦١,٢٠% إلى ٧٨,٨٠%، وأنه ثمة فروق في صعوبات تطبيق برنامج تيتش وفق اختلاف متغير المدينة، في حين لم تكن ثمة فروق ذات دلالة جوهرية وفق اختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية الأخرى؛ مثل: المؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات، التطبيق، برنامج "تيتش"، المدارس والمراكز الحكومية، معلمات اضطراب طيف التوحد، اضطراب طيف التوحد.

(*) ماجستير تربية خاصة – السعودية - إيميل: noraqna@gmail.com

(**) أستاذ التربية الخاصة المشارك – جامعة الطائف – إيميل: Fertaj11@gmail.com

Difficulties in implementing the "Teacch" program in public centers and schools from the point of view of teachers autism spectrum disorder

By

Noura AL-Qahtani(*) &Dr. Fertaj AL-Zween(**)

Abstract

The study aimed to identify the difficulties of implementing the "teaching" program in government centers and schools from the point of view of teachers with autism spectrum disorder in general and in light of the differences in some demographic variables such as city, academic qualification, number. Years of experience, school stage. The study was conducted on a sample consisting of the study sample on (127) teachers suffering from Autism Spectrum Disorder in the Makkah region (Taif, Makkah City, Jeddah). The study used a questionnaire about the difficulties of implementing the "teaching" program in government centers and schools from the point of view of teachers with autism spectrum disorder. The results showed that the percentage of difficulties in applying the teaching program for the sub-dimensions ranged between 61.20% and 78.80%. The results also showed that there are differences in the difficulties of applying the teaching program according to the city variable, while there are no statistically significant differences according to some other demographic variables such as: academic qualification, number of years of study. Experience and stage of study.

Keywords: difficulties, implementation, "Teacch" program, schools and government centers, teachers autism spectrum disorder, autism spectrum disorder.

(*) Master's degree in special education - Saudi Arabia – Email: noraqna@gmail.com

(**)Associate Professor of Special Education - Taif University – Email: Fertaj11@gmail.com

المقدمة:

يشهد ميدان التربية الخاصة اهتمامًا واضحًا بتطوير البرامج التربوية والتعليمية، وخدمات التدخل المبكر وتأهيل الكوادر البشرية، وإعادة النظر في فاعلية عدد غير قليل من البرامج والأساليب التدريسية المستخدمة وطرائق التدريس، وتوفير الأدوات والمناهج التي تسهم في تطوير فئة ذوي الإعاقة، وعلى ذلك كان لا بد أن تُقدم الخدمات لفئات ذوي الإعاقة استنادًا إلى استراتيجيات علمية متطورة، يُراعى فيها الخطوات المستندة إلى معايير واضحة؛ مثل: الإعداد المسبق للمعلمين، وتوفير البرامج التربوية وبرامج تعديل السلوك، وأدوات التقييم المناسبة، والموارد المادية اللازمة.

وفي هذا الصدد يذكر الصمادي (٢٠٠٩)، أن البرامج والخدمات التربوية المقدمة لفئات ذوي الإعاقة؛ ومنهم فئة ذوي اضطراب طيف التوحد، تقدم بالطريقة التقليدية عن طريق إنشاء مراكز وجمعيات منفصلة، ولا توجد إستراتيجية واضحة لدى هذه المراكز والمؤسسات لإدماج من يلتحق بها في المدارس العادية، ما عدا بعض المحاولات التي تقوم بها بعض المراكز، ومع ازدياد عدد ذوي اضطراب التوحد الذين تقدم لهم البرامج والخدمات التربوية، إلا أنه ثمة تساؤلات حول نوعية البرامج والخدمات التي تقدم لهم من المراكز ومؤسسات التربية الخاصة.

ويعدّ اضطراب طيف التوحد أحد فئات التربية الخاصة التي حظيت باهتمام الباحثين والمختصين في الآونة الأخيرة؛ نظرًا لتطور الوضع عالميًا، حيث يعدّ هذا الاضطراب النمائي من أكثر الاضطرابات شدّة وصعوبة من حيث تأثيرها في تطور الفرد ومستقبله؛ لذلك ينبغي التدخل المبكر لرفع كفاءتهم في سن مبكرة، كي يتمكنوا من مواجهة صعوبات الحياة ومشكلاتها.

وقد تعددت البرامج التربوية المقدمة لفئة اضطراب طيف التوحد؛ ومن أشهر هذه البرامج عالميًا طريقة لوفاس (LOVAAS)، ومركز دوجلاس للاضطرابات النمائية، وتعليم الخبرات من خلال البرنامج البديل للأطفال في سن ما قبل المدرسة (LEAP)، وبرنامج دينفر، وطريقة هيجاشي، وبرنامج تيتش (TEACCH).

ويعدّ برنامج "تيتش" من برامج التدخل المبكرة التربوية التي أثبتت فاعليتها مع فئة اضطراب طيف التوحد، حيث أكدت نتائج عدد من الدراسات فاعليته؛ مثل: دراسة سهيل (٢٠١٨)، والصباح وصبحة (٢٠١٧)، والقصيرين وجروان (٢٠٠٨)، ومصباح ومحمد والعمري (٢٠١٨)، والهويدي (٢٠١٤)، و(Siu et al.,2019).

وقد أشار الشامي (٢٠٠٤)، إلى أن برنامج "تيتش" من أولى البرامج التربوية المتخصصة بتعليم فئة اضطراب طيف التوحد، فهو أول برنامج تربوي معتمد من جمعية التوحد الأمريكية (Society of America)، ويقول فريدريك (Frederick, 2002): إن برنامج التدريس المنظم "تيتش" قد أحتل المرتبة الأولى من حيث أكثر التدخلات فعالية مع فئة اضطراب طيف التوحد.

يعتمد برنامج "تيتش" أسس علمية موثقة، ومن أبرز ركائزه تعليم الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال التركيز على نقاط قوتهم التي تكمن في الإدراك البصري، وتعويضهم عن نقاط الضعف المتمثلة في فهم اللغة والبيئة من خلال تنظيم البيئة واستخدام المعينات البصرية؛ مثل: الصور والكلمات المكتوبة (الشامي،٢٠٠٤). ويذكر سهيل (٢٠١٥)، أن فلسفة البرنامج ترتكز على أن ذوي اضطراب طيف التوحد يدركون العالم بصورة مختلفة، ويستخدمون أساليب تفكير مختلفة؛ لذا فهم يمتلكون نمطًا مختلفًا من التفكير.

وأشارت دراسة القصيرين وجروان (٢٠٠٨)، إلى أن برنامج "تيتش" يُطبق في عشرين دولة؛ هي: (الولايات المتحدة، بريطانيا، الدنمارك، السويد، فرنسا، بلجيكا، ايرلندا، برازيل، فنزويلا، الأرجنتين، تايون، هونغ كونغ، سنغافورة، إسرائيل، المملكة العربية السعودية، الكويت، روسيا، سيبيريا، بولندا، صربيا)، حيث أكدت نتائج الدراسة وجود أثر للتدريس المنظم – إحدى مسميات برنامج تيتش–في إكساب بعض المهارات التواصلية والاجتماعية.

مما سبق؛ تتضح أهمية برنامج "تيتش"، والاهتمام بتطبيقه على ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يسهم إسهامًا كبيرًا في إكسابهم المهارات المتعددة؛ مثل: المهارات الاجتماعية، والأكاديمية، والاستقلالية، والتواصلية.

أولاً: مشكـــــلة البحـــث:

يتسم ذوي اضطراب طيف التوحد بخصائص تعليمية تختلف عن أقرانهم العاديين؛ منها صعوبة فهم البيئة التعليمية المادية، وفهم الوقت وتسلسل الأحداث اليومية داخل غرفة الصف، وتمثل هذه الصعوبات مشكلة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لذلك برز برنامج "تيتش"؛ لأنه يغطي هذه المشكلات ويسعى إلى حلها.

كما نجد أن عملية تطبيق البرامج العالمية في البيئات العربية قد يشوبها اختلاف من جوانب متعددة، فقد تواجه عملية التدريب على برنامج "تيتش"، وتطبيقه على ذوي اضطراب طيف التوحد، جوانب قصور، سواء من ناحية اختلاف مستوى التدريب، أم انتقال أثر عملية التعلم والتطبيق، مما قد يقلل من فاعلية البرنامج، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الزارع (٢٠١٠)؛ التي أكدت أن مؤشر عنصر البيئة التعليمية المادية –أحد ركائز برنامج تيتش TEACCH – مطبق بدرجة متدنية في مراكز ذوي اضطراب طيف التوحد بالمملكة العربية السعودية، وأن عملية الكشف عن صعوبات أي برنامج يجب أن تتناول ركائزه، وهو ما أكدته دراسة السقاف والزارع (٢٠١٩)؛ التي أشارت بتوصيتها إلى استخدام أنظمة العمل –إحدى ركائز برنامج "تيتش" – على نحو مستمر داخل غرفة الصف خلال اليوم الدراسي؛ لذلك يحاول البحث الحالي التعرف إلى صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" من حيث: (البيئة المادية للصف، التعليم البصري، والجداول اليومية، وأنظمة العمل، وتنظيم المساحات). وبناءً على ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

- **ما صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد؟**

وتتفرع عن السؤال الرئيسي، الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد؟.

٢- ما صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء اختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية؛ مثل: المدينة، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية؟.

ثانيًا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد.

أمّا الأهداف الخاصة فتحدّدت بالآتي:

١- تعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" المتعلقة بتنظيم البيئة المادية للصف من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز والمدارس الحكومية.

٢- تعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" المتعلقة بالتعليم البصري من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز والمدارس الحكومية.

٣- تعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" المتعلقة بالجداول اليومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز والمدارس الحكومية.

٤- تعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" المتعلقة بأنظمة العمل من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز والمدارس الحكومية.

٥- تعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" المتعلقة بتنظيم المساحات من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز والمدارس الحكومية.

٦- تعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء اختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المدينة، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية؟

ثالثًا: أهميـــــة البحـــث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- توجيه أنظار المسؤولين والعاملين في وزارة التعليم إلى الصعوبات التي تواجه معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد للتعاون معهم بغية التغلب عليها.

٢- يعدّ البحث الأول -في حدود اطلاع الباحثين -التي تناولت صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- قد يفيد البحث القائمين والمختصين في مجال اضطراب طيف التوحد في تعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لأنه برنامج أثبت فاعليته وله تأثير كبير في تعليم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

٤- تقديم استبانة لتعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، تتسم بالخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات)، يمكن الإفادة منها في مجال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٥- قد يفيد البحث الباحثين، حيث تفتح لهم الآفاق لإجراء مزيد من البحوث حول صعوبات تطبيق البرامج التربوية العالمية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

٦- يلبي البحث حاجة المدارس والمراكز إلى مزيد من الدراسات والبحوث تستهدف تطوير تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد.

رابعًا: حـــــدود البحـــــث:

- **الحدود الموضوعية (العلمية):** تقتصر صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد على الأبعاد الآتية: (تنظيم البيئة المادية للصف، التعليم البصري، الجداول اليومية، أنظمة العمل، تنظيم المساحات).
- **الحدود البشرية:** معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد اللاتي يُطبقن برنامج تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة (مدينة الطائف، مدينة مكة، مدينة جدة).
- **الحدود المكانية:** المراكز والمدارس الحكومية الواقعة في منطقة مكة المكرمة (الطائف، مكة، جدة).
- **الحدود الزمنية:** الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢هـ.

خامسًا: مصطلحات البحث، وتعريفاته الإجرائية:

الصعـــوبـــات:

تُعرف الصعوبة: "بأنها اشتد وعسر، بمعنى: صعب الأمر" (علي، ٢٠١٩، ص١١). ويعرفها الباحثان إجرائيًا: كل ما يعيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في تطبيق برنامج "تيتش" من حيث الركائز الآتية: (تنظيم البيئة المادية للصف، التعليم البصري، الجداول اليومية، أنظمة العمل، تنظيم المساحات)، وتُقاس بالدرجة التي تحددها المعلمة على الاستبانة المعدّة من الباحثان.

التطبيـــــق:

يُعرف التطبيق بأنه القدرة على تطبيق ما تعلمه من معارف ومهارات وخبرات في مواقف أو مشكلات جديدة (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣). ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: الإجراءات التنفيذية

المتبعة من معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد وفق أبعاد برنامج "تيتش" (تنظيم البيئة المادية للصف، التعليم البصري، الجداول اليومية، أنظمة العمل، تنظيم المساحات) في تطبيق البرنامج، وُتقاس الصعوبة بالدرجة التي تحددها المعلمة على الاستبانة المعدة من الباحثان.

برنامج تيتش (TEACCH):

"هو برنامج تربوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن يعانون مشكلات في التواصل، وهو اختصار لكلمة (TEACCH)، Treatment and Education of Autistic and Related Communication Handicapped Children "(العثمان، والببلاوي، ٢٠١٤، ص٢٦٠). ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه أحد البرامج التربوية القائم على أسس ومبادئ لتعليم فئة ذوي اضطراب طيف التوحد، المطبق في المدارس والمراكز الحكومية التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

ويعرف الباحثان أبعاد برنامج "تيتش" إجرائيًا وفق الآتي:

١- **تنظيم البيئة المادية للصف:** هي أن تكون البيئة منظمة ومناسبة لعدد التلاميذ، وخالية من المشتتات من حيث الأدوات والأثاث وألوان الجدران، بحيث تستطيع المعلمة التحرك بسهولة داخل الصف الدراسي ورؤية التلاميذ جميعهم، وتقاس صعوبتها بالدرجة التي تحددها المعلمة على الاستبانة المعدة من الباحثان.

٢- **التعليم البصري:** هو استخدام أشكال مختلفة من التعليم البصري من خلال المجسمات والصور الرمزية والبطاقات، واستخدام صور مطابقة لبيئة التلاميذ الواقعية، بحيث تكون الأنشطة البصرية واضحة ومناسبة لقدراتهم الفردية، وتقاس صعوبتها بالدرجة التي تحددها المعلمة على الاستبانة المعدة من الباحثان.

٣- **الجداول اليومية:** هي أن يكون لكل فرد من ذوي اضطراب طيف التوحد جدول بصري يُستخدم للمهام اليومية، مُنسق بطريقة معينة من اليمين إلى اليسار، أو من الأعلى إلى الأسفل، ويراعي الاحتياجات الفردية؛ مثل: أوقات الراحة والأنشطة خلال اليوم الدراسي، وتقاس صعوبتها بالدرجة التي تحددها المعلمة على الاستبانة المعدة من الباحثان.

٤- **أنظمة العمل:** هي عدة طرق تُستخدم لتنظيم العمل داخل الصف، توضح للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ما المطلوب أداؤه، وكمية العمل، ومتى يبدأ النشاط وينتهي؟، وما هو تسلسل الأنشطة من البداية إلى النهاية في أثناء اليوم الدراسي، وتوضح الأنشطة التالية، وتقاس صعوبتها بالدرجة التي تحددها المعلمة على الاستبانة المعدة من الباحثان.

٥- **تنظيم المساحات:** هي تنظيم مساحة مخصصة لكل نشاط للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد داخل غرفة الصف، بحيث يكون في الصف ركن مخصص للعب خالٍ من المثيرات البصرية والسمعية، وركن العمل الفردي والركن الجماعي والاستقلالي، وهكذا يتم تنظيم المساحات داخل غرفة الصف من خلال تنظيم الأثاث والخزانات والملصقات البصرية، وتقاس صعوبتها بالدرجة التي تحددها المعلمة على الاستبانة المعدة من الباحثان.

المدارس والمراكز الحكومية Schools and government centers

يُقصد بالمدارس والمراكز الحكومية إجرائيا بأنها: المدارس والمراكز التعليمية التي تقدم الخدمات التربوية والتعليمية لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد التابعة لوزارة التعليم في منطقة مكة المكرمة (مدينة الطائف، مدينة مكة المكرمة، مدينة جدة).

معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد Female teachers with autism disorders

يُقصد بمعلمات ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائيا بأنهن: المعلمات الحاصلات على مؤهل علمي في تخصص التربية الخاصة اللاتي يعملن في المدارس أو المراكز التي تقدم خدمات تربوية لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد التابعة لوزارة التعليم في منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، واللاتي سوف يقتصر عليهن هذا البحث.

اضطراب طيف التوحد Autism spectrum disorder:

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية بنسخته الخامسة (Diagnostic and Statistical Manual of Metal Disorders 5th Edition [DSM-5], 2013) اضطراب طيف التوحد بأنه: عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات

متعددة، تشمل العجز عن التعامل العاطفي بالمثل، والعجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية، والعجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها (الحمادي، ٢٠١٤).

ويُعرف اضطراب طيف التوحد إجرائيا بأنه: "اضطراب يحدث لدى الطفل قبل بلوغ سن (٣٦) شهرًا؛ ومن مظاهره الأساسية:

١- الإخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث، وعدم القدرة على استخدام ما تعلمه أو ما هو موجود لديه للتواصل الطبيعي مع الآخرين.

٢- الانطواء والانعزال وعدم المقدرة على تكوين علاقات عادية مع الآخرين.

٣- وجود سلوكيات نمطية وغير هادفة ومتكررة على نحو واضح.

ويُظهر ذوي اضطراب طيف التوحد ضعفًا في الجوانب الآتية:

- التفاعل الاجتماعي.
- التواصل مع الأخرين (صعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي).
- التخيل.
- مقاومة في تغيير الروتين الذي اعتاد عليه" (وزارة التعليم، ١٤٣١، ص٥).

سادسًا: الإطـــار النظـــري:

اضطـــراب طيـــف التـــوحـــد:

لقد تناولت الأدبيات التربوية وعدد من الباحثين بمختلف تخصصاتهم العلمية عدة مفاهيم وتعريفات تركز على وصف الأعراض لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يعرّفه "كانر" kanner من خلال ملاحظته لإحدى عشرة حالة؛ بأن السلوكيات المميزة التي تشتمل على عدم القدرة على تطوير العلاقات مع الآخرين، وتأخر في اكتساب الكلام واستعمال غير تواصلي للكلام بعد تطوره، ومصاداة متأخرة وتكرار، ونشاطات نمطية وتكرارية، والمحافظة على التماثل، وذاكرة جيدة، وظهور جسمي طبيعي (الزريقات، ٢٠١٦).

وقد حدد "روتر" Rutter من خلال مراجعة الأدب المتعلق باضطراب طيف التوحد والاستشهاد بالدراسات؛ أعراضه الرئيسية في ثلاثة مميزات؛ هي على النحو الآتي: ضعف

العلاقات الاجتماعية، ونمو لغوي متأخر ومصاداة، والسلوكيات الروتينية النمطية والتعلق غير العادي بالأشياء، إضافة إلى ظهورها قبل ٣٠ شهرًا من العمر (Reber, 2012).

ويعرّفه الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية بنسخته الخامسة (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders 5th Edition[DSM-5], 2013) بأنه: عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة؛ تشمل: العجز عن التعامل العاطفي بالمثل، والعجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية، والعجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها (الحمادي، ٢٠١٤). ويعرّف بأنه اضطراب نمائي عصبي يظهر قبل سن الثالثة من العمر، ويتصف بالعجز في التواصل الاجتماعي، واللغة، وأنماط سلوكية متكررة ومقيدة (Geschwind,2012). وتعرّفه الجمعية الأمريكية للتوحد Autism Society America [ASA, 2020] بأنه: "إعاقة نمو معقدة مدى الحياة، تظهر عادة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن أن تؤثر في المهارات الاجتماعية والتواصل والعلاقات وتنظيم الذات".

ويعرّف بأنه "اضطراب عصبي يؤثر في النمو، ويحدث في مرحلة مبكرة من الطفولة، ويستمر مدى الحياة، ويؤثر في كيفية تصرف الشخص وتفاعله مع الآخرين، وتواصله وتعلمه" (وزارة الصحة، ٢٠٢٠، ص١). يتضح من خلال التعريفات المتعددة السابقة؛ تركيزها على مجموعة من النقاط؛ من أبرزها الآتي:

١- عجز في التفاعل والتواصل الاجتماعي.

٢- سلوكيات نمطية ومتكررة.

٣- مصاداة وترديد الكلام.

٤- تعلق غير عادي بالأشياء.

٥- تمسك بالروتين.

نماذج من البرامج التربوية الشاملة المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد:

١- برنامج "لوفاس" Lovaas.

٢- فلور "تايم" Floor time.

٣- برنامج "ليب" (LEAP).

٤- برنامج "دوجلاس" (Douglass).

٥- برنامج علاج بالحياة اليومية Daily Life Therapy.

٦- برنامج تيتش (TEACCH).

وفيما يلي شرح موجز لهذه البرامج مع شيء من التفصيل للبرنامج السادس (برنامج "تيتش")، حيث إنه يمثل المتغير المستقل للبحث الحالي.

برنامج "تيتش" TEACCH:

وهو اختصار لـ Treatment and Education of Autistic and Related Communication Handicapped Children، هو برنامج تربوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن يعانون مشكلات في التواصل (العثمان، الببلاوي، ٢٠١٤). وهو من تصميم البروفيسور "إريك شوبلر" (Eric Scopler) عام١٩٧٢ في جامعة نورث بولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويهتم البرنامج اهتمامًا كبيرًا بالبناء التنظيمي للعملية التعليمية الذي يؤدي إلى تنمية مهارات الحياة اليومية والاجتماعية عن طريق استخدام المثيرات البصرية التي يتميز بها ذوي اضطراب طيف التوحد (السيد وأحمد، ٢٠١٩).

ويعدّ برنامج "تيتش" أول برنامج تربوي مختص بتعليم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن يعانون مشكلات التواصل، ويعدّ كذلك أول برنامج معتمد من جمعية التوحد الأمريكية (الشربيني، ٢٠١٥). كما يركز برنامج "تيتش" على جوانب القوة والاهتمامات لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، التي تكمن في إدراكهم البصري عوضًا عن التركيز على جوانب الضعف لديهم، التي هي فهم البيئة واللغة، ويتم ذلك من خلال تنظيم البيئة، واستخدام المعينات البصرية، وعمل برامج تعليمية لكل طفل حسب قدراته الاجتماعية والإدراكية واللغوية (شاش، ٢٠١٤).

وتمتاز طريقة برنامج "تيتش" بأنها طريقة تعليمية شاملة لا تتعامل مع جانب واحد كاللغة أو السلوك؛ بل تقدم تأهيلًا متكاملًا للطفل، وأن طريقة التعليم مصممة على نحو فردي حسب احتياجات كل طفل، بحيث يتم تصميم برنامج تعليمي منفصل لكل طفل يلبي احتياجاته (الجبلي، ٢٠١٥).

وتركز فلسفة برنامج "تيتش" على المدخل الإيجابي والعملي من حيث تكييف البيئة المحيطة مع جوانب ضعف ذوي اضطراب طيف التوحد بغية تعليمهم مهارات جديدة، وهذا يعني أن الإستراتيجيات التي يقدمها البرنامج لا تتناول تلك الصعوبات على نحو مباشر بذوي اضطراب طيف التوحد؛ بل إن هذه الإستراتيجيات تحاول تقديم بيئة تعليمية منظمة هدفها محاولة التغلب على تلك الصعوبات (الخولي وأبو الفتوح، ٢٠١٧).

ويذكر مصطفى والشربيني (٢٠١٤)، أن منهج برنامج "تيتش" يركز على تعليم مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الاعتماد على النفس، والمهارات الإدراكية، والحركية، والمهارات الأكاديمية.

يعدّ برنامج "تيتش" تطبيقًا لنظريات المدرسة السلوكية، وهو من أكثر البرامج استخدامًا في دول متعددة، ويهدف إلى علاج اضطرابات التواصل لدى ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي، ويساعدهم على التواصل مع الآخرين، واكتساب المهارات اللغوية (الزعبي، ٢٠١٢). ويشير كلّ من مصباح (٢٠١٨)، ومدبولي (٢٠٠٦)، إلى أن برنامج "تيتش" يهدف إلى تحقيق أهداف عامة وإجرائية؛ هي على النحو الآتي:

الأهداف العامة:

١- التدخل المبكر من خلال استخدام التعليم البنائي لتشجيع مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية ومهارات اللعب والانتباه.

٢- أن يستطيع الطفل ذو اضطراب طيف التوحد الاعتماد على نفسه.

٣- أن يتعلم الطفل ذو اضطراب طيف التوحد عددًا من السلوكيات الإيجابية المرغوبة فيها.

الأهداف الإجرائية:

١- تدريس الجوانب المعرفية والأكاديمية، وتنمية مهارات الحركات الدقيقة والتآزر بين العين واليد، وتنمية مهارات التواصل التعبيري والاستقبالية.

٢- التدريب على المهارات الاستقلالية والاعتماد على الذات؛ مثل: مهارة تناول الطعام.

وقد وجد شوبلر (Schopler, 1994) أنه ثمة مبادئ رئيسية يعتمدها برنامج "تيتش" (TEACCH)؛ هي على النحو الآتي:

١- التركيز على جوانب القوة لدى ذوي اضطراب طيف التوحد في معالجة المعلومات البصرية لتجاوز الصعوبات في معالجة المعلومات السمعية، والتنظيم، والذاكرة، وتعدّ من أفضل الطرق في تعليم التعلم المستقل وتعديل السلوكيات غير المرغوبة فيها.

٢- تحسين تكيف ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تحسين مهاراتهم بأفضل الطرق المتوفرة، ومن خلال توفير بيئة داعمة ومناسبة.

٣- أفضل برنامج تعليمي هو البرنامج الذي ينمي مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويدرك جوانب ضعفهم.

٤- البرامج المفيدة هي تلك التي تستند إلى النظرية السلوكية والنظرية المعرفية، وهذه تأخذ بالحسبان الفروق في النمو، وتسمح بالعمل مع الدافعية والتواصل والتفاعل الاجتماعي (الزريقات، ٢٠١٦).

الخصائص العامة لبرنامج "تيتش":

١- **سياسة قبول التلاميذ:** يقبل برنامج "تيتش" الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ أشهر و٥٥ سنة؛ بشرط أن تكون الحالات شخصت بأي من الاضطرابات النمائية والتواصل، ولا يحدد البرنامج شروطًا لدرجة الذكاء.

٢- **مؤهلات وخصائص المعلمين:** أن يكون المعلمون أو المختصون حاصلين على شهادة الماجستير في تخصص علم النفس أو التربية الخاصة أو اللغة أو علم الاجتماع، وخبرة لا تقل عن سنتين في مجال اضطراب طيف التوحد كحدّ أدنى.

٣- **نسبة المعلمين إلى التلاميذ:** تختلف نسبة المعلمين إلى التلاميذ باختلاف احتياجات التلاميذ أنفسهم، في بداية مراحل التدريب، قد يُعيّن معلم واحد أو معلمان اثنان لكل تلميذ، وقد يشمل الفصل ستة تلاميذ ومعلمًا شاملًا ومساعدًا أو أكثر من مساعد واحد.

٤- **عدد ساعات التعليم:** يختلف عدد ساعات التعليم من تلميذ إلى آخر، ويتوقف تحديد عدد الساعات على الاحتياجات الفردية لكل تلميذ (الشامي، ٢٠٠٤).

ويشير الزارع وعبيدات (٢٠١١)، إلى أن ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون استجابات غير عادية تجاه البيئة المحيطة بهم، ويتعلمون على نحو أفضل في بيئة تعليمية منظمة أكثر من الذين يتعلمون في بيئة تعليمية غير منظمة. وبعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات؛ مثل: الشامي (٢٠٠٤)، وفايد (٢٠١٩)، ومحمود وأحمد (٢٠١٠)، وموقع برنامج "تيتش" الرسمي، يطلق على برنامج "تيتش" (TEACCH) التدريس المنظم أو التعليم المنظم.

وبناءً على ما سبق؛ تقوم البيئة التعليمية المنظمة في برنامج "تيتش" على تنظيم البيئة المادية للصف، وتنظيم العمل والجداول اليومية والتعليم البصري؛ هي على النحو الآتي:

١- تنظيم البيئة المادية للصف:

يعدّ التنظيم المادي للصف أحد العناصر الأساسية المهمة في برنامج "تيتش"، ويشير إلى أن البيئة التعليمية المادية ضعيفة التخطيط، أو سيئة التصميم من الممكن أن تؤثر سلبًا في تعلم ذوي اضطراب طيف التوحد، وخلق ردود فعل حسية، أو إثارة القلق، وعلى ذلك ينبغي أن تكون البيئة التعليمية المادية منظمة، ومبسطة، وتقليل المشتتات البصرية والسمعية (الغنيمي، ٢٠١٧).

٢- التعليم البصري:

يذكر أحمد ومحمود (٢٠١٠)، أن في التعليم البصري كي يتعلم ذوي اضطراب طيف التوحد خطوات غسل اليدين؛ يقوم القائم برعاية ذوي اضطراب طيف التوحد بعرض عدد من الصور، تدل كل صورة منها على خطوة من خطوات العمل، والتسلق فوق المغسلة ليقوم ذوي اضطراب طيف التوحد بتطبيق ما هو المطلوب منهم.

٣- الجداول اليومية:

نظرًا للصعوبات التي يواجهها ذوي اضطراب طيف التوحد في فهم الوقت وتسلسل الأحداث اليومية؛ كان من الضروري استخدام جداول فردية تدلهم على تسلسل الأحداث اليومية، وهذه الجداول تساعدهم على تنظيم البيئة وفهمها، ومعرفة الأحداث اليومية، والأسبوعية، والشهرية، والسنوية، فتنخفض لديهم درجة التوتر، مما يساعدهم إلى حدّ كبير على التعلم (محمود وأحمد، ٢٠١٠).

٤- أنظمـــة العمـــل:

يصعب على التلميذ ذي اضطراب طيف التوحد فهم بداية كل نشاط ونهايته، ولمعالجة هذه الصعوبة ينبغي تنظيم العمل على نحو يوضح للتلميذ ما هو المطلوب منه؟، وكم هي كمية العمل، وكيف يعرف ذوي اضطراب طيف التوحد أن العمل انتهى، وثمة طرق متعددة للقيام بمثل هذا التنظيم؛ منها: استخدام السلات بحيث يكون التلميذ ذو اضطراب طيف التوحد جالسًا على كرسي وأمامه طاولة العمل، ويضع المعلم سلات على يمين التلميذ وسلات أخرى على يساره، على أن يكون التلميذ قادرًا على رؤية هذه السلات وما في داخلها، ويضع المعلم في كل سلة على يمين التلميذ نشاطًا ينبغي على التلميذ أن يعمل عليه، وعند الانتهاء من النشاط يطلب المعلم إلى التلميذ أن يضعه في السلات التي على يساره. إن مثل هذا الإجراء يدل التلميذ على كمية العمل التي ينبغي إنهاؤها، ووقت الانتهاء منها (الشامي، ٢٠٠٤).

٥- تنظيـــم المســـاحـــات:

يذكر العماوي والإمام (٢٠٠٧)، أن تنظيم المساحة يجعل بيئة ذوي اضطراب طيف التوحد ذات معنى بالنسبة إليهم من خلال ترتيب المواد والأشياء بالصف، وجعل الأنظمة والتوقعات واضحة وميسرة، حيث إن بعض ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم صعوبات تنظيمية لا يعرفون كيفية الحصول على ما يريدونه، وأين يذهبون للحصول عليه، والوصول إلى المنطقة المحددة؛ لذلك فإن تنظيم المساحات يقدم مجموعة من الدلائل والمعينات البصرية لمساعدتهم، ويشتمل على مناطق وحدود بصرية واضحة، تهدف إلى مساعدتهم على فهم كل مجال من أين يبدأ ومن أين ينتهي، وأن التنظيم لأماكن العمل الفردي والاستقلالي والجماعي واللعب من شأنه أن يساعد ذوي اضطراب طيف التوحد على التواصل الفعّال مع محيطهم.

سابعًا: دراســـات ســـابقـــة:

من خلال البحث والاطلاع نجد أنه ثمة عدد غير قليل من الدراسات أثبتت فاعلية برنامج "تيتش" (TEACCH)؛ التي يمكن عرضها تحت محور واحد تحت مسمى الدراسات التي أثبتت فاعلية برنامج تيتش لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، يمكن عرضها على النحو الآتي:

أجرى سانز –سيرفيرا وآخرون (Sanz-Cervera et. al, 2018)، دراسة هدفت إلى تحليل الأدبيات المتعلقة ببرنامج TEACCH، وتعرف أثر هذا البرنامج في تقليل مستوى إجهاد الوالدين والمعلمين في التعامل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد أشارت إلى أنه يمكن لبرنامج (TEACCH) أن يساعد على تحسين القدرات العقلية للأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد، والتخفيف من أعراض التوحد والسلوكيات غير التكيفية للأطفال، ودور برنامج (TEACCH) في تقليل مستوى إجهاد الوالدين والمعلمين بدرجة كبيرة، وفاعلية برنامج (TEACCH) في تحسين تنمية الأطفال والبالغين ومستوى رفاهيتهم.

وحاولت دراسة "بتلر" (Butler, 2016)، الكشف عن فاعلية برنامج (TEACCH) في مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة الأكبر سنًا على تطوير مهارات الاتصال والتواصل، وقدرتهم على المشاركة في النقاشات المتعلقة بمستقبلهم واتخاذ القرارات الخاصة بهم، وقد أشارت النتائج إلى تطور مهارات الاتصال لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة؛ إلا أن مدى فاعلية هذه البرنامج ما تزال غير واضحة بسبب عدم دقة أساليب تقييم نتائجها.

وهدفت دراسة هويدي (٢٠١٤)، إلى تعرف مدى فاعلية برنامج "تيتش" (TEACCH) في تنمية مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطرابات طيف التوحد، وقد أشارت النتائج إلى أنه ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي، وثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل اللغوي لصالح القياس البعدي، وثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي والتتبعي لمقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس التتبعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس البعدي والتتبعي لمقياس التواصل اللغوي، وقد أوصت الباحثة بالاستفادة من نتائج الدراسة وتوظيفها في تصميم البرامج التي تهدف إلى تنمية التفاعل الاجتماعي وتطوير التواصل اللغوي لأطفال التوحد.

وسعت دراسة عطية (٢٠١٤)، إلى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال الذاتويين باستخدام برنامج تيتش، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية (ABA) في القياس البعدي على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات المجموعتين التجريبية (TEACCH) والمجموعة التجريبية (ABA).

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- ثمة عدد غير قليل من الدراسات استخدمت برنامج تيتش في تحسين بعض المشكلات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- ثمة عدد كبير من الدراسات التي أثبتت فاعلية البرنامج في علاج بعض المشكلات لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- لم يتطرق أحد لدراسة الصعوبات التي تتعلق بتطبيق برنامج تيتش في الوطن العربي.

ثامنًا: منهجية البحث، وإجراءاته:

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي في جمع المعلومات عن مشكلة البحث، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، الذي يسعى إلى تعرف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة في الواقع، وإعطائها وصفًا دقيقًا تفصيليًا، وتوضيح خصائصها، ووصف أشكالها، ودرجة ارتباطها بظواهر أخرى (المحمودي، ٢٠١٩).

ويشير العبد المحسن وبحراوي (٢٠٢٠)، إلى أن المنهج الوصفي المسحي أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر مدّة أو مُدد زمنية من خلال منهجية علمية صحيحة، بحيث تكون النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها لتنسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة.

مجتمع البحث الأصلي:

تكون مجتمع البحث الأصلي من جميع معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في المراكز والمدارس الحكومية في مدينة: (الطائف، ومكة المكرمة، وجدّة)، حسب إحصائية إدارة تعليم الطائف، وإحصائية إدارة تعليم مكة المكرمة، وإحصائية جدّة، ويمكن وصف المجتمع الأصلي كما في جدول (١).

جدول (١) : توزيع أفراد مجتمع البحث الأصلي على منطقة مكة المكرمة

م	المدينة	عدد المعلمات
١	الطائف	٦٢
٢	مكة	١٦
٣	جدة	٥٥
	المجموع	١٣٣

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٢٧) معلمة ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة مكة المكرمة (مدينة الطائف، مدينة مكة المكرمة، مدينة جدة). تم تحديد عدد من المتغيرات لوصف أفراد عينة البحث، وتتمثل في الآتي: (المدينة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية)، حيث بلغ حجم العينة الإجمالي ١٢٧، كان توزيعهم على النحو الآتي:

جدول (٢) خصائص عينة البحث وفق عدد من الخصائص

	المدينة	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	الطائف	٦١	%٤٨,٠
	جدّة	٥٢	%٤٠,٩
	مكة المكرمة	١٤	%١١,٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٠٧	%٨٤,٢٥
	دبلوم عالي	١٢	%٩,٤٥
	ماجستير فأعلى	٨	%٦,٣٠
سنوات الخبرة	٥ سنوات فأقل	١٠	%٧,٨٧
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	٨٤	%٦٦,١٤
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٣	%٢٥,٩٨
المرحلة الدراسية	رياض أطفال	٣٩	%٣٠,٧١
	ابتدائي	٨٧	%٦٨,٥٠
	ثانوي	١	%٠,٧٩
الإجمالي		١٢٧	%١٠٠

بلغ حجم العينة الإجمالي ١٢٧، حيث توزعت العينة بنسبة ٤٨% في مدينة الطائف، ونسبة ٤١% في مدينة جدّة، ونسبة ١١% في مدينة مكة المكرمة، وتم توزيع العينة حسب المؤهل بنسبة ٨٤% في مؤهل البكالوريوس، ونسبة ٩% في مؤهل دبلوم عالي، ونسبة ٦% في مؤهل ماجستير فأعلى، وتوزعت العينة حسب المرحلة بنسبة ٣١% في مرحلة رياض أطفال، ونسبة ٦٩% في المرحلة الابتدائية، ونسبة ١% في المرحلة الثانوية.

أداة البحـــــــث:

لتحقيق هدف البحث؛ وهو تعرف صعوبات تطبيق برنامج تيتش في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد برزت الحاجة إلى تصميم أداة خاصة لمعرفة الصعوبات وتحديدها من وجهة نظر المعلمات، لا سيما مع ندرة الأدوات الخاصة بذلك في حدود إطلاع الباحثان.

استبانة صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد:

لتحقيق أهداف البحث، وجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلتها تم بناء استبانة، تهدف إلى تعرّف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، التي تتمثل في الآتي: (تنظيم البيئة المادية للصف، التعليم البصري، والجداول اليومية، وأنظمة العمل، وتنظيم المساحات).

خطـــوات إعـــداد الاستبـــانـــة:

سار الباحثان في إعداد الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

١- مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة ببرنامج تيتش (TEACCH).

الاطلاع على الدراسات السابقة، ومقاييس البحوث المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية؛ مثل: دراسة السقاف والزارع (٢٠١٩)، ودراسة Sarahan (2001)، ومقياس TEACCH Fidelity Measure (2001).

٢- الموقع الرسمي لبرنامج "تيتش" (TEACCH).

هدفت الاستبانة إلى تعرف متوسط نسبة الاستجابات عن صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تمكن الباحثان من اقتراح خمسة أبعاد وهي تنظيم البيئة المادية للصف ويشمل (٥) بنود، والتعليم البصري ويشمل (٥) بنود، والجداول اليومية ويشمل (٦) بنود، وأنظمة العمل ويشمل (٥) بنود، وتنظيم المساحات ويشمل (٥) بنود، وبهذا يبلغ إجمالي عدد البنود (٢٦) بند للاستبانة كلها، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة الآتية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كميًا بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفق الآتي: موافق بشدة (خمس درجات)، موافق (أربع درجات)، محايد (ثلاث درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة). وللتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة (الصدق والثبات)، تم الاعتماد على أكثر من طريقة ويمكن سردها على النحو الآتي:

الصدق الظاهري لأداة البحث:

وللتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة، والقياس والتقويم، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (١٦) محكمًا، وذلك لإبداء آرائهم في التحقق من ارتباط العبارات بأبعاد البحث، ومدى وضوح عبارات الاستبانة، ومدى مناسبتها للمبحوثين، إضافة إلى بعض الملاحظات العامة حول الاستبانة، ومدى ملاءمة مقياس ليكرت الخماسي الذي يحدد استجابة أفراد عينة البحث حول كل بعد من محاورها، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات التي لا تتناسب صياغتها مع أسئلة البحث، تم اعتماد الأبعاد والفقرات والعبارات التي أجمع عليها معظم المحكمين والتي تشمل (٢٦) بندًا كما تم ذكرها في وصف الاستبانة.

وحسب صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث؛ قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وتحسب معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط

بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة، ودرجة الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبانة (ن= ٣٠)

تنظيم البيئة المادية للصف		التعليم البصري		الجداول اليومية		أنظمة العمل		تنظيم المساحات	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٥٤٢	١	٠,٤٠٥	١	٠,٦٥٤	١	٠,٦٩٤	١	٠,٤٤٧
٢	٠,٦١٢	٢	٠,٤٦٠	٢	٠,٦٣٥	٢	٠,٦٣٦	٢	٠,٤٨١
٣	٠,٦١٠	٣	٠,٦٠٩	٣	٠,٦٤٢	٣	٠,٦٣٩	٣	٠,٤٦٥
٤	٠,٥٠٥	٤	٠,٥٣١	٤	٠,٦٦٤	٤	٠,٦٢٦	٤	٠,٦٥٢
٥	٠,٣٠٩	٥	٠,٥٣٧	٥	٠,٦٩٣	٥	٠,٧٣٢	٥	٠,٤٨٩
				٦	٠,٦٢٠				
٠,٧٧٣		٠,٧٢١		٠,٧٧٧		٠,٨٥٨		٠,٦٧١	

يتضح من خلال جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد الفرعية تراوحت ما بين ٠,٣٠٩ إلى ٠,٦٩٣، وهي قيم تعبر عن اتساق داخلي مقبول للمقياس، وتراوحت معاملات الاتساق بين الأبعاد بالدرجة الكلية ما بين ٠,٦٧١ إلى ٠,٨٥٨، وهي تعبر عن اتساق داخلي جيد للاستبانة كلها.

الصـــدق العـــاملـــي التـــوكيـــدي:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من بنية الاستبانة باستخدام اختبار نموذج العامل الكامن لدى العينة الاستطلاعية للبحث، حيث تم افتراض أن أبعاد الاستبانة كلها تتجمع حول عامل عام كامن، حسبت مصفوفة التغاير بين أبعاد الاستبانة بوصفها حزم لعبارات الاستبانة بطريقة (الأرجحية العظمى) Maximum likelihood، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لبيانات العينة عن مطابقة مقبولة بالنموذج (Fair Fit) Probability of Close Fit <0.01 ، وكانت تشعبات أبعاد الاستبانة كلها دالة إحصائيًا بمستوى الدلالة أقل من ٠,٠١ Pr > |t|، مربع كاي chi squared، وكانت مؤشرات حسن المطابقة مقبولة إلى درجة كبيرة. كما يتضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي كما في شكل (١).

وتراوحت تشبعات أبعاد الاستبانة في النموذج التوكيدي بين (٠,٤٠٧-٠,٨٧٧) تشبعات دالة إحصائيًا، وقيم مربع الارتباط المتعدد بين الأبعاد والعامل العام دالة إحصائيًا بقيمة احتمالية أقل من (٠,٠٥) مستوى الدلالة الإحصائية، مما يؤكد صدق بناء النموذج التوكيدي للاستبانة. يمكن توضيح ذلك من خلال شكل (١).

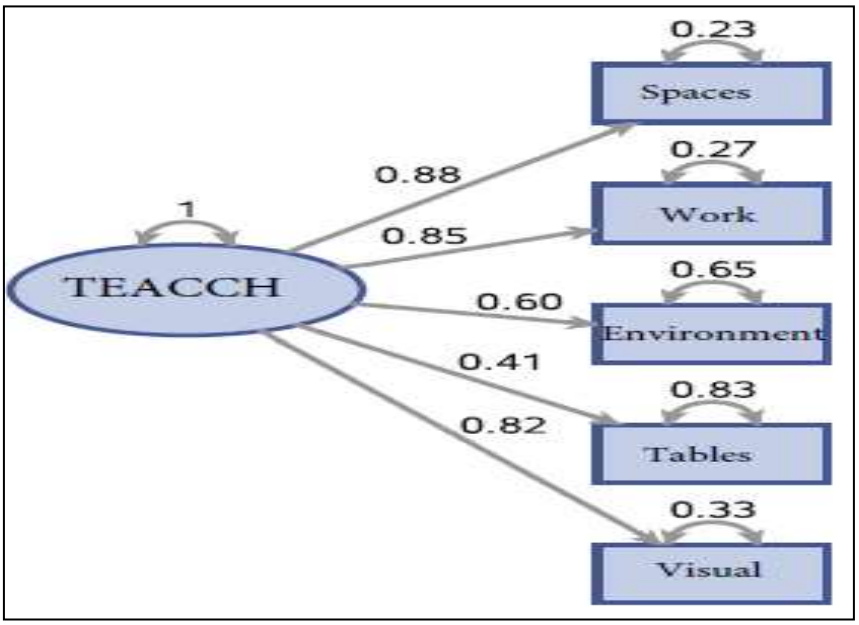

X2 = 12.4521, DF= 5, df/X2= 2.491, CFI= 0.896, RMSEA= 0.067, IFI= 0.714, TLI= 0.742, GFI= 0.866

شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي للاستبانة من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد (ن= ٣٠)

يتضح من خلال مراجعة مؤشرات حسن المطابقة أن القيم قريبة من القيم المثالية لها، ومن ثم فمطابقة النموذج مطابقة مقبولة؛ تقيس إلى أي مدى تكون مطابقة النموذج أفضل مقارنة بالنموذج الرئيسي، وهذه المؤشرات أُقترح أنها تقع بين (صفر إلى ١)، حيث تشير القيم القريبة من الواحد الصحيح لهذه الاستبانة إلى مطابقة جيدة، أما القيم القريبة من الصفر فتشير إلى مطابقة سيئة، وهذا يعني مصداقية عالية لتطبيق الاستبانة، مما يشير إلى تحقيق الفرض الإحصائي في وجود ملاءمة إحصائية بين نموذج عامل الاستبانة الذي يصفه البناء العاملي والبيانات المستمدة من العينة؛ أي إن التحليل العاملي التوكيدي قد أكد صدق البناء للاستبانة. وفيما يلي تشبعات تلك البنود على الأبعاد الثلاثة للاستبانة.

جدول (٤) تشبعات أبعاد الاستبانة بالعامل العام للنموذج التوكيدي لاستبانة صعوبات تطبيق برنامج"تيتش"

م	أبعاد استبانة صعوبات	العبارات	التشبع	مربع الارتباط المتعدد	الخطأ المعياري	ت ودلالتها
١	تنظيم البيئة المادية للصف Environment	١ إلى ٥	٠,٥٩٦	*٠,٣٥٥	٠,١٣١	*٤,٥٤٣
٢	التعليم البصري Visual	٦ إلى ١٠	٠,٨١٦	*٠,٦٦٦	٠,٠٧٧	*١٠,٥٥٣
٣	الجداول اليومية Tables	١١ إلى ١٦	٠,٤٠٧	*٠,١٦٥	٠,١٦٦	*٣,٤٥٥
٤	أنظمة العمل Work	١٧ إلى ٢١	٠,٨٥٤	*٠,٧٣٠	٠,٠٦٩	*١٢,٤٥٦
٥	تنظيم المساحات Spaces	٢٢ إلى ٢٦	٠,٨٧٧	*٠,٧٦٩	٠,٠٦٤	*١٣,٧٣٧

توضح نتائج التحليل العاملي التوكيدي مطابقة مقبولة للنموذج، حيث اقتربت النتائج من القيم المثالية للمطابقة بالنموذج مُطابقة مقبولة في التحليل العاملي التوكيدي في ضوء مؤشرات المُطابقة، التي تقيس إلى أيّ مدى تكون مُطابقة النموذج أفضل مقارنة بالنموذج الرئيسي، وتحقيق الفرض الإحصائي في وجود ملاءمة إحصائية بين نموذج البعد العام للاستبانة، ويصفها البناء العاملي والبيانات المُستمدة من العينة؛ أي إن التحليل العاملي التوكيدي قد أكد صدق البناء للاستبانة، حيث جاءت قيم التشبعات على العوامل الخمسة دالة إحصائيًا بمستوى الدلالة أقل من ٠,٠١.

وحسب ثبات عبارات الاستبانة على نحو منفرد، ثم ثبات الأبعاد الرئيسية للاستبانة، وقد حسب ذلك لكل بعد من أبعاد أداة البحث، حيث تكونت الاستبانة من (٢٦) فقرة، تم حسب الثبات باستخدام معامل ألفا "كرونباخ" Cronbach's Alpha، ومعامل "ماكدونالد أوميغا" McDonald's Omega، على العينة الاستطلاعية للبحث.

جدول (٥) بيان بأبعاد الاستبانة ومعاملات الثبات لكل بعد للاستبانة والاستبانة كلها

	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ماكدونالد أوميغا
١	تنظيم البيئة المادية للصف	٥	٠,٧٥٣	٠,٨٣٣
٢	التعليم البصري	٥	٠,٧٩٠	٠,٧٩١
٣	الجداول اليومية	٦	٠,٨٢٩	٠,٨٦٥
٤	أنظمة العمل	٥	٠,٨٦١	٠,٨٥٨
٥	تنظيم المساحات	٥	٠,٨٤٦	٠,٨٤٧
	الدرجة الكلية	٢٦	٠,٩٢٣	٠,٩٥٢

يتضح من جدول (٥) أن معاملات ثبات ألفا "كرونباخ" تراوحت بين (٠,٧٥٣-٠,٨٦١) وللاستبانة كلها بلغت (٠,٩٢٣)، مما يدل على ثبات الاستبانة، ويدل على أن معامل الثبات بطريقة "ماكدونالد أوميغا"، التي تراوحت بين (٠,٧٩١–٠,٨٦٥) وللاستبانة كلها قد بلغت (٠,٩٥٢)، مما يؤكد ثبات الاستبانة، وبذلك يمكن الوثوق بصدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

تاسعًا: نتائج البحث، ومناقشتها:

عرض نتائج البحث، ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول:

لتعرف صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث نص السؤال الأول على: **"ما صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد"**، وللإجابة عن هذا السؤال حسبت التكرارات والأوزان المرجحة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للتنمر كله وأبعاده الفرعية، وتم تقدير المستوى وفق المعيار الآتي:

تم تحديد المستوى بناءً على قيمة المتوسط الحسابي والأوزان النسبية وفي ضوء درجات قطع المقياس أداة البحث، حيث تم تحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي المستخدمة في هذه الأداة (من ١: ٥)، وحسب المدى (٥–١= ٤)، الذي تم تقسيمه على عدد فقرات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (٤/٥= ٠,٨٠)، ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (١)؛ وذلك لتحديد الحدّ الأعلى للفترة الأولى، وهكذا بالنسبة للفترات الأخرى، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٦) الفقرات وتحديد درجة الانطباق والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	درجة الانطباق
١	٢٠% – ٣٦%	(١) إلى أقل من (١,٨١)	١ – ٠,٨٠	غير موافق بشدة
٢	٣٦% – ٥٢%	(١,٨١) إلى أقل من (٢,٦١)	١,٦٠ – ٠,٨١	غير موافق
٣	٥٢ % – ٦٨%	(٣,٦١) إلى أقل من (٣,٤١)	٢,٤٠ – ١,٦١	محايد
٤	٦٨ % – ٨٤%	(٣,٤١) إلى أقل من (٤,٢١)	٣,٢٠ – ٢,٤١	موافق
٥	٨٤ % – ١٠٠%	(٤,٢١) إلى (٥)	٥ – ٤,٢١	موافق بشدة

معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم التوصل إلى أنه: من (١) إلى (١,٨٠) تعني أنه مستوى منخفض، ومن (١,٨١) إلى (٢,٦٠) تعنى أنه مستوى أقل من المتوسط، ومن (٢,٦١) إلى (٣,٤٠) تعني أنه مستوى متوسط، ومن (٣,٤١) إلى (٤,٢٠) تعنى أنه مستوى فوق المتوسط، ومن (٤,٢١) إلى (٥) تعني أنه مستوى مرتفع، ويمكن توضيح نتائج التحليلات الإحصائية كما في جدول (٧) كما يلي:

جدول (٧) مستوى صعوبات تطبيق برنامج "تيتش"
في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد (ن= ١٢٧)

م	البنـــــــــد	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي	الترتيب
١	صعوبة توفير صفوف دراسية خالية من المشتتات البصرية	٣,٦٩	٠,٧٤	٧٣,٨	٤
٢	صعوبة توفير صفوف دراسية خالية من المشتتات السمعية	٣,٨١	٠,٧٦	٧٦,٢	٣
٣	صعوبة التحرك داخل الصف ورؤية كل التلاميذ	٣,١٧	٠,٦٣	٦٣,٤	٥
٤	صعوبة وجود صفوف دراسية منظمة ومناسبه لعدد التلاميذ	٣,٨٦	٠,٧٧	٧٧,٢	٢
٥	صعوبة توفير كمية كافية من الأثاث مناسبة لأنشطة التعلم	٤,١٣	٠,٨٣	٨٢,٦	١
	إجمالي بعد الصعوبات المتعلقة بتنظيم البيئة المادية للصف	٣,٧٣	٠,٧٥	٧٤,٦	٣
١	قلة الوسائل التعليمية المناسبة لخصائص التلاميذ الإدراكية	٤,٠٠	٠,٨٠	٨٠	١
٢	صعوبة توفير الوسائل التعليمية البصرية (المجسمات، الصور المطابقة للبيئة الواقعية، بطاقات مكتوبة، صور رمزية)	٣,٨٩	٠,٧٨	٧٧,٨	٣
٣	عدم وضوح الأنشطة التعليمية البصرية للتلاميذ	٣,٢٥	٠,٦٥	٦٥	٥
٤	نقص الوسائل التعليمية المناسبة لفئة التلاميذ العمرية	٣,٩٥	٠,٧٩	٧٩	٢
٥	صعوبة وصول التلاميذ إلى الوسائل التعليمية	٣,٧٦	٠,٧٥	٧٥,٢	٤
	إجمالي بعد الصعوبات المتعلقة بالتعليم البصري	٣,٧٧	٠,٧٥	٧٥,٤	٢
١	عدم وجود آلية تدريبية للتلاميذ على كيفية استخدام الجداول اليومية.	٣,١٠	٠,٦٢	٦٢	٣
٢	صعوبة وجود جدول فردي لكل تلميذ يستخدم في أثناء اليوم الدراسي.	٣,٠٩	٠,٦٢	٦١,٨	٤
٣	افتقار الصفوف الدراسية إلى الجداول اليومية (من أعلى إلى أسفل، أو من اليمين إلى اليسار).	٢,٨٧	٠,٥٧	٥٧,٤	٦
٤	صعوبة وصول التلاميذ إلى الجداول اليومية خلال اليوم الدراسي في الصف.	٢,٩١	٠,٥٨	٥٨,٢	٥
٥	صعوبة وجود جداول تسلسل الأحداث بصور مطابقة لبيئة التلاميذ الواقعية تساعدهم على فهم ما هو مطلوب منهم.	٣,٢٩	٠,٦٦	٦٥,٨	١
٦	افتقار الجداول الفردية إلى احتياجات التلاميذ (الأنشطة، التعزيز، أوقات الراحة).	٣,١٢	٠,٦٢	٦٢,٤	٢

م	البنـــــــــد	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي	الترتيب
	إجمالي بعد الصعوبات المتعلقة بالجداول اليومية.	٣,٠٦	٠,٦١	٦١,٢	٥
١	صعوبة توضيح أنظمة العمل للتلميذ ما هي الأنشطة المطلوب منه أداؤها.	٣,٥٠	٠,٧٠	٧٠	٢
٢	عدم وجود آلية تدريب للتلاميذ على أنظمة العمل داخل الصف الدراسي.	٣,٣٠	٠,٦٦	٦٦	٥
٣	عدم مناسبة أنظمة العمل لاحتياجات التلاميذ الفردية.	٣,٧٠	٠,٧٤	٧٤	١
٤	صعوبة توفير جداول تعزيز فردية للتلاميذ عند الانتهاء من كل نشاط مطلوب.	٣,٣١	٠,٦٦	٦٦,٢	٤
٥	صعوبة توظيف أنظمة عمل تساعد التلاميذ على فهم تسلسل النشاط من البداية إلى النهاية.	٣,٣٤	٠,٦٧	٦٦,٨	٣
	إجمالي بعد الصعوبات المتعلقة بأنظمة العمل.	٣,٤٣	٠,٦٩	٦٨,٦	٤
١	صعوبة توفير مساحة كافية مخصصه لكل نشاط على حدة.	٣,٩٥	٠,٧٩	٧٩	٤
٢	صعوبة مراقبة المساحات كلها (الركن الفردي، الجماعي، الاستقلالي، اللعب).	٤,٠٤	٠,٨١	٨٠,٨	٢
٣	نقص في توفير فواصل ملونة لمساعدة التلاميذ على التمييز بين المساحات.	٤,٠٥	٠,٨١	٨١	١
٤	صعوبة استخدام الدلائل البصرية (الأسهم، الإشارات) لمساعدة التلاميذ على الانتقال بين الأنشطة في الصف.	٣,٧١	٠,٧٤	٧٤,٢	٥
٥	افتقار المساحات إلى الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.	٣,٩٦	٠,٧٩	٧٩,٢	٣
	إجمالي بعد الصعوبات المتعلقة بتنظيم المساحات.	٣,٩٤	٠,٧٩	٧٨,٨	١

يتضح من خلال جدول (٧) أن مستوى الصعوبات المتعلقة بتنظيم البيئة المادية للصف تراوح ما بين ٦٣,٤% إلى ٨٢,٦%، وجاء ترتيب الصعوبات المتعلقة بتنظيم البيئة المادية في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٧٤,٦%، وتراوحت نسبة الصعوبات المتعلقة بالتعليم البصري ما بين ٦٥% إلى ٨٠%، وجاء ترتيب الصعوبات المتعلقة بالتعليم البصري في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٧٥,٤%، وتراوحت النسبة المئوية لمستويات الصعوبات المتعلقة بالجداول اليومية ما بين ٥٧,٤% إلى ٦٥,٨%، وبلغ إجمالي مستوى الصعوبات المتعلقة بالجداول اليومية بنسبة مئوية مقدارها ٦١,٢% جعلها في الترتيب الخامس في حين جاءت النسبة المئوية للصعوبات المتعلقة بأنظمة العمل بنسبة مئوية تراوحت ما بين ٦٦% إلى ٧٤%، وبلغت النسبة الإجمالي للصعوبات المتعلقة بأنظمة العمل بنسبة مئوية ٦٨,٦% جعلها في الترتيب الرابع، وتراوحت نسبة الصعوبات المتعلقة

بتنظيم المساحات ما بين ٧٤,٢% إلى ٨١%، وبلغت النسبة الإجمالية لبعد الصعوبات المتعلقة بتنظيم المساحات ٧٨,٨% جعلها تأتي في الترتيب الأول، ويمكن توضيح النسبة المئوية للمتوسطات الموزونة لأبعاد الاستبانة كما في شكل (٢).

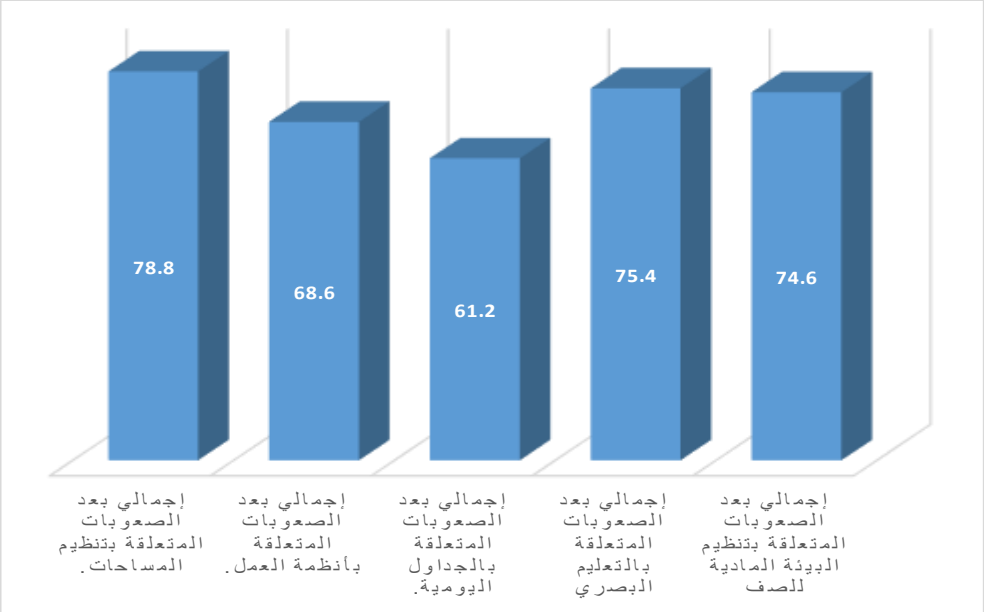

شكل (٢) مستوى صعوبات تطبيق برنامج "تيتش"
في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد

الإجـابـة عـن الســؤال الثـانـي:

وللإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: "**ما صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء اختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المدينة، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية؟**" وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم إيجاد المجموع الكلي لعبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة، والمتوسط، والانحراف المعياري، وحساب نسبة مشاركة البعد في الاستبانة، وإيجاد علاقة أبعاد الاستبانة بمتغيرات البحث (المدينة، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية) باستخدام اختبار One-Way ANOVA، وحساب حجم الأثر η2، والمقارنات المتعددة الـ Post-hoc باستخدام اختبار Tukey HSD لتحديد أي زوج من المجموعات يكمن الفرق بينهما، **ويمكن توضيح ذلك من خلال الجداول من (٨- ١١) كما يأتي:**

جدول (٨) نتائج تحليل التباين لدرجات صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" من حيث متغير المدينة

الصعوبات المتعلقة	الطائف		جدة		مكة المكرمة		قيمة ف	الدلالة	مربع ايتا η2
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
تنظيم البيئة المادية للصف	٣,٩٢	٠,٧٤	٣,٤٨	٠,٨٢	٣,٨٦	٠,٧١	٤,٦١٨	*٠,٠١٢	٠,٠٦٩
التعليم البصري	٣,٩٥	٠,٨٠	٣,٥٣	٠,٨٧	٣,٩٠	٠,٧٩	٣,٨٧٢	*٠,٠٢٣	٠,٠٥٩
الجداول اليومية	٣,٢٥	١,٢٣	٢,٧٢	٠,٩٥	٣,٤٩	١,٣٥	٤,١٢٠	*٠,٠١٩	٠,٠٦٢
أنظمة العمل	٣,٧٣	٠,٨٨	٣,٠٦	٠,٨٥	٣,٤٩	١,٢٩	٧,٥٢٨	*٠,٠٠١	٠,١٠٨
تنظيم المساحات	٤,٢٣	٠,٩٠	٣,٦٠	٠,٧٨	٣,٩٣	١,٠٢	٧,٣٥٥	*٠,٠٠١	٠,١٠٦
الدرجة الكلية	٣,٨١	٠,٦٧	٣,٢٨	٠,٦٣	٣,٧٢	٠,٩٧	٨,٦١٢	*٠,٠٠١	٠,١٢٢

يتضح من خلال جدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة (Independent –Sample F-test) للفرق بين درجات الصعوبات المتعلقة بتطبيق برنامج "تيتش" لدى عينة البحث من حيث متغير المدينة، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات في الأبعاد كلها عند مستوى الدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٥ ، بحجم أثر صغير مقداره <٠,٠٦ لدى بعد التعليم البصري، وحجم أثر متوسط أكبر من ٠,٠٦، وأقل من ٠,١٤ في الأبعاد الأخرى: (تنظيم البيئة المادية للصف، الجداول اليومية، أنظمة العمل، تنظيم المساحات، الاستبانة كلها). ولإيجاد أي الزوجين من مجموعات المدينة كان بينهما فرق؛ تبين من نتائج اختبار "توكي" Tukey HSD للمقارنات المتعددة الصعوبات، من حيث المدينة، حيث ظهر وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٥) بين مدينتي الطائف وجدة في أبعاد الاستبانة كلها.

جدول (٩) : نتائج تحليل التباين

لدرجات صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" من حيث متغير توزيع المؤهل العلمي لأفراد عينة البحث

الصعوبات المتعلقة	بكالوريوس		دبلوم عالي		ماجستير فأعلى		قيمة ف	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
تنظيم البيئة المادية للصف	٣,٧٠	٠,٨٢	٣,٩٥	٠,٤١	٣,٨٨	٠,٨٩	٠,٦٦٩	٠,٥١٤
التعليم البصري	٣,٧٨	٠,٨٣	٣,٧٠	٠,٧٤	٣,٧٨	١,٢٤	٠,٠٤٧	٠,٩٥٤
الجداول اليومية	٣,٠٥	١,٢٠	٢,٨٨	٠,٧١	٣,٤٩	١,٢٤	٠,٦٧٨	٠,٥١٠
أنظمة العمل	٣,٤٧	١,٠٠	٣,١٠	٠,٦٤	٣,٣٨	٠,٩٧	٠,٧٩٥	٠,٤٥٤
تنظيم المساحات	٣,٩٦	٠,٨٩	٣,٩٣	١,٠١	٣,٧٥	١,٠٩	٠,١٩٠	٠,٨٢٧
الدرجة الكلية	٣,٥٩	٠,٧٥	٣,٥٢	٠,٤٢	٣,٦٥	٠,٩٥	٠,٠٨٢	٠,٩٢١

يوضح الجدول نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة (Independent –Sample F-test) للفرق بين درجات الصعوبات المتعلقة بتطبيق برنامج "تيتش" لدى عينة البحث، من حيث متغير المؤهل العلمي، حيث لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات في الأبعاد كلها عند مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٥).

جدول (١٠) : نتائج تحليل التباين

لدرجات صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" من حيث متغير عدد سنوات الخبرة لأفراد عينة البحث

الصعوبات المتعلقة	٥ سنوات فأقل		من ٦ إلى ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		قيمة ف	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
تنظيم البيئة المادية للصف	٣,٧٠	٠,٧٦	٣,٦٧	٠,٨٢	٣,٩١	٠,٧٢	١,٠٩٣	٠,٣٣٨
التعليم البصري	٣,٦٨	١,٠١	٣,٧٠	٠,٨٦	٣,٩٨	٠,٧٥	١,٣٠٦	٠,٢٧٤
الجداول اليومية	٣,٠٦	١,٥٧	٢,٩٧	١,١٤	٣,٢٩	١,١٠	٠,٩٢٠	٠,٤٠١
أنظمة العمل	٣,١٦	١,٤٤	٣,٤٠	٠,٩٠	٣,٥٧	٠,٩٧	٠,٧٥٨	٠,٤٧١
تنظيم المساحات	٣,٥٠	١,١٣	٤,٠٣	٠,٨٧	٣,٨٦	٠,٩٣	١,٦٨٣	٠,١٩٠
الدرجة الكلية	٣,٤١	١,٠٧	٣,٥٥	٠,٧٠	٣,٧٣	٠,٧٠	١,٠٣٧	٠,٣٥٨

يتضح من خلال جدول (١٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات عدد سنوات الخبرة وفق نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة – (Independent Sample F-test) للفرق بين درجات الصعوبات المتعلقة بتطبيق برنامج "تيتش" لدى عينة البحث من حيث متغير عدد سنوات الخبرة، حيث لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات في الأبعاد كلها، عند مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٥).

جدول (١١) نتائج تحليل التباين

لدرجات صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" من حيث متغير توزيع مجموعات المرحلة الدراسية لأفراد عينة البحث

الصعوبات المتعلقة	رياض أطفال		ابتدائي		ثانوي		قيمة ف	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
تنظيم البيئة المادية للصف	٣,٦٧	٠,٦٧	٣,٧٥	٠,٨٤	٤,٨٠	.	١,٠٣٧	٠,٣٥٨٠
التعليم البصري	٣,٧٦	٠,٨٩	٣,٧٦	٠,٨٢	٥,٠٠	.	١,٠٦٣	٠,٣٤٨٠
الجداول اليومية	٢,٨٠	١,١٦	٣,١٥	١,١٤	٥,٠٠	.	٢,٦٩١	٠,٠٧٢٠
أنظمة العمل	٣,٢٩	٠,٩٩	٣,٤٧	٠,٩٥	٥,٠٠	.	١,٨١٢	٠,١٦٨٠
تنظيم المساحات	٣,٨٦	١,٠٣	٣,٩٧	٠,٨٥	٥,٠٠	.	٠,٨٧٨	٠,٤١٨٠
الدرجة الكلية	٣,٤٧	٠,٧٠	٣,٦٢	٠,٧٤	٥,٠٠	.	٢,٤٣١	٠,٠٩٢٠

يتضح من خلال جدول (١١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات المرحلة الدراسية وفق نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة – (Independent Sample F-test) للفرق بين درجات الصعوبات المتعلقة بتطبيق برنامج "تيتش" لدى عينة البحث من حيث متغير مجموعات المرحلة الدراسية، حيث لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات في الأبعاد كلها، عند مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٥). وتُعزى هذه النتيجة إلى صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" في المراكز والمدارس الحكومية، وقد يعود السبب في ذلك إلى الآتي:

١- زيادة أعداد التلاميذ داخل الصف الدراسي، مما يجعل المعلمة غير قادرة على مراقبة المساحات كلها داخل الصف الدراسي.

٢- عدم اهتمام الجهات المختصة بالصفوف الدراسية الخاصة بفئة اضطراب طيف التوحد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزارع (٢٠١٠)، التي أشارت خلاصة نتائجها إلى حصول عنصر البيئة التعليمية المادية على درجة متدنية، وقد يعود السبب في ذلك إلى غياب المرجعية المناسبة التي تساعد على تطوير بيئات تعليمية لفئة اضطراب طيف التوحد. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة دولات والزريقات (٢٠١٩)، التي أشارت خلاصة نتائجها إلى أن التدريس المنظم (TEACCH) قد حصل على درجة عالية من التطبيق، وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف عينة الدراسة وخصائصها، والمنهج المستخدم، والأدوات المستخدمة، ومتغيراتها. ودراسة القصيرين (٢٠٠٨)، وهويدي (٢٠١٤)، التي أشارت خلاصة نتائجها إلى فاعلية برنامج "تيتش" (TEACCH) في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وعلى ذلك؛ يعدّ برنامج "تيتش" (TEACCH) برنامجًا تربويًا تأهيليًا شاملًا، لا يكتفي بجانب واحد فقط، كما أنه يتميز بمرونة كبيرة وقابلة التعديل، وتنظيم البيئة التعليمية، وإعداد الجداول، والتعلم البصري، والتكييفات الحسية تعدّ من المكونات الأساسية لصف ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث إنها تساعد على تنمية مهارات ذوي اضطراب طيف التوحد والتغلب على بعض السلوكيات النمطية لديهم؛ مثل: الإصرار على الروتين ومقاومة التغيير.

عاشرًا: توصيات البحث، ومقترحاته:

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي:

١- إجراء تقييم دوري لمراكز التربية الخاصة ومدارسها عامة، وفصول اضطراب طيف التوحد خاصة؛ بغية تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات، وإيجاد السبل لتذليل الصعوبات، مما يؤدي إلى تطويرها في ضوء التغذية الراجعة الميدانية.

٢- الإيعاز إلى الجهات المختصة ببرامج اضطراب طيف التوحد بضرورة الاهتمام بتوفير الأثاث الكافي والمناسب لأنشطة التعلم.

٣- العمل على توفير الدعم المالي الكافي لمراكز التربية الخاصة ومدارسها عامة، وفصول اضطراب طيف التوحد خاصة؛ لتوفير الأثاث والوسائل التعليمية والأدوات المناسبة لخصائص التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد لتحقيق أهداف التعلم.

٤- توفير الوسائل التعليمية المناسبة لخصائص التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد من المختصين والمسؤولين في مراكز التربية الخاصة ومدارسها أو الملحق بها (برامج اضطراب طيف التوحد).

٥- توفير بيئة صفية خاصة بفئة اضطراب طيف التوحد تساعد على تطبيق برنامج "تيتش" (TEACCH).

٦- عقد ورش عمل لمعلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، ودورات تدريبية، وتعريفهم بركائز برنامج "تيتش" (TEACCH)، وأهمية تطبيقه على التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

٧- حثّ المعلمات على تصميم الجداول اليومية لتسلسل الأحداث لما له من أهمية في مساعدة التلميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على فهم ما هو مطلوب أداؤه.

مقترحات البحث:

يقترح الباحثان إجراء دراسات وأبحاث في المجالات الآتية:

١- دراسة صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" (TEACCH) في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- دراسة مقارنة بين صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" (TEACCH) في المراكز والمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

٣- دراسة صعوبات تطبيق برنامج "تيتش" (TEACCH) في مناطق جغرافية أخرى في المملكة العربية السعودية، ومتغيرات أخرى.

٤- اختبار فاعلية برنامج "تيتش" (TEACCH) في المراكز والمدارس الحكومية.

٥- دراسة العوامل المؤثرة في تطبيق برنامج "تيتش" (TEACCH) في المراكز والمدارس الحكومية.

□

قـــائمـــة المـــراجـــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة:

الجبلي، سوسن (٢٠١٥). *التوحد الطفولي أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه*. دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

الحمادي، أنور (٢٠١٤). *خلاصة الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية- DSM5-*، دار العربية للعلوم ناشرون.

الخولي، هشام، وأبو الفتوح، محمد (٢٠١٧). *استراتيجيات تدريس وتعليم التلاميذ ذوي الاوتيزم (التوحد/الذاتوية) دليل معلم التربية الخاصة الناجح* (ط.٢). دار الزهراء.

الزارع، نايف، وعبيدات، يحيى (٢٠١١). *الطلاب ذوو اضطرابات طيف التوحد ممارسات التدريس الفعالة* (ط.٢). دار الفكر.

الزراع، نايف (٢٠١٠). مؤشرات ضبط الجودة في البرامج التربوية للأطفال التوحديين ودرجة انطباقها على مراكز الأطفال التوحديين في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق*، (٦٠).

الزريقات، إبراهيم (٢٠١٦). *التوحد السلوك والتشخيص والعلاج*. (ط.٢)، دار وائل للنشر.

الزعبي، عبد الله (٢٠١٢). *التوحد تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين* (ط.٢). دار الخليج.

السقاف، عبد المحسن، والزارع، نايف (٢٠١٩). مستوى تطبيق برنامج التدريس المنظم في فصول الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج التوحد الحكومية بمحافظة جدة. *المجلة التربوية*، (٦٨).

السيد، هشام، وأحمد، إبراهيم (٢٠١٩). *مرض التوحد بين الحقيقة والغموض*. دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

الشامي، وفاء (٢٠٠٤). *خفايا التوحد*. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الشامي، وفاء (٢٠٠٤). *علاج التوحد*. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الشربيني، لطفي (٢٠١٥). *أوتيزم دليل التعامل مع حالات التوحد*. دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

الصمادي، جميل (٢٠٠٩). *الاشخاص المعوقون في الأردن (تحليل الوضع)*. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الوطني الأول "استراتيجية الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة" المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين.

العبد المحسن، غيداء، وبحراوي، عاطف (٢٠٢٠). مستوى المهارات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمنطقة الشرقية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*،١١ (٣٩)،٨٠-٤٩.

العثمان، إبراهيم والببلاوي، إيهاب وجميل، لمياء (٢٠١٤). *مدخل إلى اضطرابات التوحد* (ط.٢). دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العماوي، رامي، والإمام، محمد (٢٠٠٧). *فاعلية التعليم المنظم في برنامج تيتش TEACCH لتنمية مهارات التواصل للمراهقين الذين يعانون من التوحد.*[رسالة ماجستير منشورة]، جامعة عمان العربية. دار المنظومة.

الغنيمي، إبراهيم (٢٠١٧). *المدخل إلى البرامج التربوية للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

القصيررين، إلهام، وجروان، فتحي (٢٠٠٨). *فاعلية برنامج التدريس المنظم (TEACCH) في إكساب الأطفال التوحديين للمهارات الاجتماعية والتواصلية في الأردن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية، عمان.

المحمودي، محمد (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي* (ط.٣). دار الكتب.

دولات، هديل عدنان (٢٠١٩). درجة استخدام طريقة التدريس المنظم والبرنامج المستند إلى الخبرة (step) في تحسين التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى معلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في عمان. *مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، ٤٦ (١)، ٣٦٣ – ٣٧٧.

سهيل، تامر (٢٠١٥). *التوحد التعريف-الأسباب والتشخيص والعلاج*. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

سهيل، تامر (٢٠١٨). أثر برنامج تيتش (TEACCH)في خفض شدة اضطراب التوحد لدى عينة من أطفال طيف التوحد. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٨(١).

شاش، سهير (٢٠١٤). *اضطرابات التواصل التشخيص-الأسباب-العلاج*. مكتبة زهراء الشرق.

شحاته، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

عطية، أشرف (٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على استخدام الفلورتايم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. *مجلة دراسات عربية*،٩(٤)،٩٠٥-٨٣٥.

علي، أماني، والخوالدة، تيسير (٢٠١٩). *الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في تربية الزرقاء الأولي لتوفير بيئة صحية مناسبة للطلبة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت. المفرق.

فايد، جمال (٢٠١٩). البرامج المقدمة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد(ASD). *مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا*،(٤)، ٢١-١١.

محمود، وداد، وأحمد، حسين (٢٠١٠). *مستويات التأهيل: ببرنامج تيتش للأطفال التوحديين وعلاقته ببعض المتغيرات الذاتية والأسرية: دراسة وصفية على مراكز التوحد بمدينة جدة* [دراسة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان العربية.

مدبولي، أسامة (٢٠٠٦). *فاعلية برنامج TEACCHتي تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة، مصر.

مصباح، محمد، ومحمد، شحاته، والعمري، أحمد (٢٠١٨).*فاعلية برنامج تيتش (TEACCH) في تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية*. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة القاهرة. دار المنظومة.

وزارة التعليم (١٤٣١). *الدليل التنظيمي للبرامج التربوية والتعليمية لذوي التوحد*.

وزارة الصحة (٢٠٢٠). التوحد.

ثانيًا: المـــراجـــع الأجنبيـــة:

Autism Society America .(2020).Definition of Autism spectrum disorder.Retrieved From https://www.autism-society.org/what-is on February 25,2021.

Butler, C. (2016). The effectiveness of the TEACCH approach in supporting the development of communication skills for learners with severe intellectual disabilities. Support for Learning, 31(3), 185-201.

Frederick, B. N.(2002). Treatment acceptability of four interventions for children with autism: The influence of group membership, problem severity, and ago of child (Order No. 3072438). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.

Geschwind, D.H. (2012) .Autism and autism spectrum disorders.In J.I.Nurnberger&W.H. Berrettini(Eds.),Principles of Psychiatric Genetics(pp.13). Published in the United States of America. By Cambridge University Press, New York.

https://www.moh.gov.sa/awarenessplateform/VariousTopics/Pages/Autism.aspx

Reber, M.E. (2012).The Autism Spectrum Scientific Foundations and Treatment.Combridge University press,New York.

Sanz-Cervera, P., Fernández-Andrés, I., Pastor-Cerezuela, G., & Tárraga-Mínguez, R. (2018). The effectiveness of teach intervention in autism spectrum disorder: A review study. Papeles Del Psicólogo, 39(1), 40-50.

Sarahan, N. L. (2001). An implementation evaluation of the structured teaching program for students with autism. USA: Bell & Howell Information and

Siu, A. M., Lin, Z., & Chung, J. (2019). An evaluation of the TEACCH approach for teaching functional skills to adults with autism spectrum disorders and intellectual disabilities. Research in developmental disabilities, 90, 14-21.